

misaQlAdiawaF@ | وإن من شيء إلا يسبح بحمده - عبد

المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فمن اتقى ربه ارتقى درجات وطاب مآله بعد الممات ايها المسلمون اتصف الله تعالى بصفات الكمال والجمال وتنزه من كل عيب - 00:00:23 ونقص هو غني عما سواه من المخلوقات وهي مفتقرة اليه. قال سبحانه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. ذو الجلال والكبرياء ذل له كل كل شيء واسلم طوعا وكرها. استسلم له المؤمن بقلبه وظاهره. والكافر مستسلم له - 00:00:53 وكرها بالتسخير والقهر. قال عز وجل وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها اليه يرجعون. دان الجميع لله. فمن في السماوات والارض والطير كلها تصلي لله وتعبده بحسب حالها اللائق بها. قال عز وجل المتر ان الله يسبح له من في السماء -

00:01:23

السماوات والارض والطير صافات. كل قد علم صلاته وتسبيحه. وتدخل الملائكة كل يوم البيت المعمور في السماء تصلي فيه لله. قال عليه الصلاة والسلام في حديث الاسراء فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم -

00:01:53

سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. متفق عليه. وجميع تسجد خاضعة ذليلة لله. قال عز وجل الم تر ان الله

يسجد له من في السماء - 00:02:23

اخواتي ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجال والشجر والدواب وكثير من الناس قال شيخ الاسلام رحمه الله ولا يجب ان يكون سجود كل شيء مثل سجود الانسان. والدواب والملائكة تسجد خوفا من الله. قال تعالى ولله يسجد ما في السماوات وما في

الارض - 00:02:43

من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون والشمس تذهب كل يوم تحت العرش وتسجد لله. قال عليه الصلاة والسلام لابي ذر حين قربت الشمس اتدري اين تذهب؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد -

00:03:13

تحت العرش متفق عليه. قال ابن العربي رحمه الله ولا مانع من قدرة الله ان يمكن كل شيء من الحيوان والجمادات ان يسجد له. بل

كل ما له ظل في الكون - 00:03:43

لله قال سبحانه او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن الشمال سجدا لله وهم داخرون. ومع صلاة المخلوقات لله وسجودهم فانهم يسبحونه. قال تعالى تسبح له السماوات السبع وما والارض ومن فيهن - 00:04:03

والرعد يسبح بحمده وجلا منه. والنمل يقدس الله وينزهه عن الشريك والمثيل قال عليه الصلاة والسلام قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقتم امة من الامم تسبح. متفق عليه - 00:04:33

والنبات يسبح الله وحده. قال ابن القيم رحمه الله فتبارك الله الذي تعلم مساقط تلك الاوراق ومنابتها. فلما فلما فلا تخرج

منها ورقة الا باذنه ولا تسقط الا بعلمه. ومع هذا فلو شاهدها العباد على كثرتها وتنوعها - [00:05:03](#)

وهي تسبح بحمد ربها مع الثمار والافنان والاشجار لشاهدوا من جمالها امرا اخر ولرأوا خلقتها بعين اخرى ولعلموا انها لشأن عظيم خلقت كان الصحابة رضي الله عنهم وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يسمعون تسبيح الطعام. قال ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:05:33](#)

ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. رواه البخاري. وكل ذرة في الكون لتوحدوا الله. قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده. قال

ابن كثير رحمه الله وهذا عام في الحيوانات والجمادات والنباتات. وكيفية التسبيح لا يعلمها الا - [00:06:03](#)

الله. قال عز وجل ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ومع تسبيح الحجارة لله تهبط من من علوها خشية من الله خاضعة منكسرة له. قال عز

وجل وان منها لما يهبط ومن خشية الله والسماء والارض مطيعة لله ممثلة امره. قال لهما استجبيا - [00:06:33](#)

طائعتين او مكرهتين قالتا اتينا طائعين ولما عرض عليها وعلى الجبال حمل حمل الامانة التي هي التكليف الشرعية. ولهن ثواب ان

فعلن ذلك لم يقمن بها فعليهن العقاب. ابين حملها خوفا الا يقمن بما حملنها. بما - [00:07:03](#)

لا عصيانا لربهن ومنها ما يحب وجمادات تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسلم عليه في حياته. قال عليه الصلاة والسلام

اني لاعرف حجرا بمكة فكان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان. رواه مسلم. وجذع نخلة - [00:07:33](#)

ان فارقه النبي صلى الله عليه وسلم فحن له الجذع وبكى. قال جابر رضي الله عنه كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل. فكان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها - [00:08:03](#)

فلما صنع له المنبر وكان عليه اي وترك الجذع. قال سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت اوتي العشاري اي النوق الحوامل. حتى جاء النبي

صلى الله عليه وسلم فوظع يده عليها فسكنت - [00:08:23](#)

رواه البخاري. وكان الحسن البصري رحمه الله اذا حدث بهذا الحديث يقول يا معشر المسلمين الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم شوقا الى لقائه. فانتم احق ان تشناقوا اليه - [00:08:43](#)

واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم من غير غلو ولا تفريط من صدق محبته وصخرة تحركت حين صعد عليها النبي صلى الله

عليه وسلم واكابر صحابته. قال ابو هريرة رضي الله - [00:09:03](#)

او عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء جبل بمكة هو وابو بكر وعمر وعثمان علي وطلحة والزبير وعلي وطلحة

والزبير فتحرت الصخرة فقال رسول الله صلى الله - [00:09:23](#)

الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد. رواه مسلم. بل اهتز جبل باكملة لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم مع

خلفاء راشدين. قال انس رضي الله عنه - [00:09:43](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا. ومعه ابو بكر وعمر وعثمان. فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت احد فما عليك الا نبي. او

صديق او شهيدان. رواه البخاري. قال ابن - [00:10:03](#)

قال ابن المنير رحمه الله وهذه هزة الطرب. ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به. ومن

اطاع الله ورسوله وهو مؤمن فان جبل احد - [00:10:23](#)

نحبه. قال عليه الصلاة والسلام احد جبل يحبنا ونحبه. رواه البخاري. قال النووي رحمه الله احد يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه

تمييزا يحب به كان عند ال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيوان وحشي. اذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته لم يتحرك -

[00:10:43](#)

للحيوان لان لا يهدي النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

ان ملاعبه اشتد واقبل وادبر. فاذا حس برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل. ربط اي جلس فلم اي لم يتحرك ما دام رسول الله

صلى الله عليه وسلم في البيت كراهية ان يؤذيه. رواه احمد - [00:11:30](#)

وجميع المخلوقات سوى العاصي من الثقليين. يعلم ان محمدا رسول الله. قال جابر رضي الله عنه اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذا دفعنا الى حائط من حيطان بني النجار - [00:11:50](#)

اذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه. اي هاج عليه. فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى اتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره وهي كالشفة من - [00:12:10](#)

وضع مشفره الى الارض حتى برك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطامه فخطمه ودفعه الى صاحبه. ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس وقال ان - [00:12:30](#)

اوليس شئ ليس شئ بين السماء والارض الا يعلم اني رسول الله الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس. رواه احمد. ومن كان من علماء الاسلام فان من في السماء - [00:12:50](#)

فوات من في الارض والحيتان. تدعو له بالمغفرة. قال عليه الصلاة والسلام وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. رواه ابو داود. وشجر الغرقد - [00:13:10](#)

يوالي المؤمنين وينصرهم. قال عليه الصلاة والسلام تقاتلون اليهود حتى يختبئ احدهم وراء الحق فيقول يا عبدالله هذا يهودي ورائي فاقتله. متفق عليه. ومنها ما يلبي بتلبية المسلم قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يلبي اي في الحج او العمرة - [00:13:30](#)

لا لبي من عن يمينه او عن شماله من حجر او شجر او مدر اي طين حتى تنقطع جعل الارض منها هنا وها هنا. رواه الترمذي. وتبكي السماء والارض حسنا وتبكي - [00:14:00](#)

السماء والارض حزنا على فراق المؤمن. قال سبحانه عن قوم فرعون فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا قال ابن عباس رضي الله عنه اذا فقد المؤمن مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها - [00:14:20](#)

بكت عليه السماء والارض. واما العصاة فان المخلوقات تتأذى منهم. واذا اما تستراحت منهم. مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المسمى المستريح والمستراح منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا - [00:14:40](#)

واذاها الى رحمة الله. والعابد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق عليه. والشرك بالله اعظم الذنوب. واذا سمعت الجمادات شركا به تعالى فرغت عظمة لله لانتقاص حقه في اللوهمية. قال سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولد - [00:15:10](#)

لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه. وتنشق الارض وتخر جبال هدا قال ابن كثير رحمه الله ان يكونوا ان يكاد يكون ذلك عند سماعهن هذه المقالة من فجرة بني ادم اعظاما - [00:15:40](#)

الرب واجلاله لانهم مخلوقات مخلوقات ومؤسسات على توحيده ونطق طائر بالانكار على المشركين من بني ادم لشركهم بالله. ودعاهم الى التوحيد قال الهدد لسليمان عليه السلام وجئتك من سبأ نبأ يقين. اني وجدت امرأة - [00:16:08](#)

تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم. وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في - [00:16:40](#)

السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. ولما كان الهدد داعيا الى الخير عبادة الله وحده والسجود له. نهى عن قتله. رواه احمد. وبعد ايها المسلمون فالكل من الملائكة والجمادات والنباتات والحيوانات نطق بتنزيه الله وتوحيده وسجد لله - [00:17:00](#)

وطاعة وحقيق ببني ادم ان يكون كذلك. واذا حقق الانسان العبودية انا اشرف المخلوقات. ومن اشرك به كانت الدواب اثم منه. قال سبحانه اولئك كالانعام بل هم اضل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما قدره الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم - [00:17:30](#)

والقيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفغني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:18:00](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون - [00:18:20](#)

المخلوقات ذليلة لله قانتة له. ويحرم ان يدعى شيء منها من دون الله. قال سبحانه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تعبدون. قنوت سهى لله قناة وقنوتها لله مسخة هي وخلقها الله لانها مسخرة لنا - [00:18:57](#)

ومع قنوتها لله فهي مسخرة لنا لنستعين بها على طاعته. قال عز وجل وسخر فلکم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ومن اطاع ربه رفعه الله واعلى مكانته - [00:19:27](#)

ثم اعلموا ان الله امرکم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محکم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه - [00:19:47](#)

راشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر - [00:20:07](#)

هذا الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال في كل مكان. اللهم احقن دماءهم واصرف عنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ولي على - [00:20:27](#)

عليهم خيارهم واصرف عنهم شر شرارهم واجعل ديارهم ديار امن وايمان يا قوي يا عزيز اللهم من ارادنا او اراد الاسلام او المسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره والقي الرعب في - [00:20:47](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله ان الله يأمر - [00:21:07](#)

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم واشكروه على آلائه ونعمه يزددكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:27](#)